

من خلال الجزء (السابع والعشرون)

اسم الله (البر والرحيم)

أبو عامر محمد نور حكى السلفى



بحث بعنوان

أسماء الله الحسنى من خلال الجزء (السابع والعشرون)

اسم الله (البر والرحيم)

إعداد: محمد نور حكي علي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الرب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن من أنفع العلوم التي ينبغي للمسلم أن يتعلم علم العقيدة، إذ هو علم متعلق بمعرفة الله سبحانه وتعالى، ولا يمكن معرفة الله سبحانه وتعالى إلا بإدراك معاني أسمائه وصفاته جل وعلا.

وإذا علم أهمية علم العقيدة عموما وعلى الوجه الأخص معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى فإن من خلال هذا البحث سنتعرف على اسمين من أسماء الله تعالى وهو اسم الله البر، والرحيم.

وقبل الشروع في معرفة هذين الاسمين ينبغي أن نعلم شيئا من قواعد أهل السنة والجماعة في باب الأسماء وفي باب صفات الله تعالى.

ويتم التعرف على هذه الاسمين من خلال التعريف على الاسم لغة وشرعا ودليل هذا الاسمين في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وما هي الصفة المشتقة من هذا الاسم، والوقوف على الآثار الإيمانية والمسلكية والتعبدية بهذه الاسمين.

مشكلة البحث:

هذا البحث يسعى للجواب عن عدد من الأسئلة المهمة، ومنها:

1. ما معنى اسم الله البَر والرحيم؟
2. هل ورد اسم الله البَر والرحيم في القرآن والسنة؟
3. ما هي الآثار الإيمانية المترتبة على معرفة اسم الله البَر والرحيم؟

أهداف البحث:

هذا البحث يسعى –بإذن الله– لتحقيق عدد من الأهداف، وهي:

1. بيان اسم الله البر والرحيم
2. معرفة أدلة اسم الله البَر والرحيم
3. الوقوف على الآثار الإيمانية والمسلكية لاسم الله البَر والرحيم

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

١. كونه متعلق بمعرفة اسمين من أسماء الله سبحانه وتعالى، وهو اسم الله البَر والرحيم

٢. الوقوف على الآثار المترتبة على معرفة هذا الاسمين

٣. معرفة كيفية التعبد باسم الله البَر والرحيم

٤. تعلّم أسماء الله الحسنى إذ هي أصل من أصول التوحيد والإيمان

منهج البحث:

سأعتمد في بحثي هذا على المناهج التالية:

المنهج: الاستدلالي

والمنهج: الاستقرائي

إجراءات البحث:

سأقوم في بحثي بما يلي:

١. العصف الذهني والتأمل لكتابة مواضيع البحث

٢. جمع المادة العلمية من خلال تحميل الكتب من الانترنت

٣. قراءة أولية حول موضوع الأسماء الحسنى على شكل العموم

٤. قراءة بعض تفاسير القرآن الكريم

٥. الرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم والقواميس لمعرفة معنى البر والرحيم في لغة العرب

٦. تصفح بحوث وكتب ألفت في شرح بعض أسماء الله الحسنى

خطة البحث:

اشتملت الخطة على:

التمهيد: ويشمل:

الفقرة الأولى: تعريف الأسماء الحسنى في اللغة والشرع وفيه:

التعريف اللغوي للأسماء الحسنى

التعريف الشرعي للأسماء الحسنى.

الأدلة على أسماء الله الحسنى

الفقرة الثانية: تعريف الصفات العلى في اللغة والشرع وفيه:

التعريف اللغوي للصفة

التعريف الشرعي للصفة

الأدلة على صفات الله تعالى

الفصل الأول: قواعد أهل السنة في الأسماء والصفات وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قواعد أهل السنة في الأسماء الحسنى

المبحث الثاني: قواعد أهل السنة في الصفات العلى

الفصل الثاني: معاني الأسماء الحسنى في الجزء السابع والعشرون: وفيه مبحثان

المبحث الأول: اسم الله: (البر)

المبحث الثاني: اسم الله: (الرحيم)

الخاتمة: وتشمل على:

خلاصة البحث

التوصيات

والفهارس: وتشتمل على:

١. فهرس الآيات القرآنية.

١. فهرس الأحاديث النبوية.

٣. فهرس المراجع.

٤. فهرس الموضوعات.

التمهيد

ويحوي فقرتين:

الفقرة الأولى: تعريف الأسماء الحسنى في اللغة والشرع

المسألة الأولى: التعريف اللغوي للأسماء الحسنى

الاسم: "في اللغة مأخوذ من السمو وهو العلو، أو مأخوذ من السمة أو الوسم وهي العلامة، والاسم ما يعرف به الشيء ويكون دليلا عليه أو علامة له.

قال ابن فارس: " (سَمَوَ) السِّينُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ. يُقَالُ سَمَوْتُ، إِذَا عَلَوْتَ. وَسَمَا بَصَرُهُ: عَلَا. وَسَمَا لِي شَخْصٌ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَثْبَتُّهُ.... وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّحَابَ سَمَاءً، وَالْمَطَرَ سَمَاءً، فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَطَرُ جُمِعَ عَلَى سُمِيٍّ. وَالسَّمَاءَةُ: الشَّخْصُ. وَالسَّمَاءُ: سَقْفُ الْبَيْتِ. وَكُلُّ عَالٍ مُطِلٍّ سَمَاءٌ، حَتَّى يُقَالَ لِظَهْرِ الْفَرَسِ سَمَاءٌ. وَيَتَّسِعُونَ حَتَّى يُسَمُّوا النَّبَاتَ سَمَاءً. قَالَ:

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا

وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَ " اسْمٍ " سِمْوٌ، وَهُوَ مِنَ الْعُلُوِّ، لِأَنَّهُ تَنْوِيهٌ وَدَلَالَةٌ عَلَى الْمَعْنَى" [1].

١/ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ج٣/ ٩٩.

المسألة الثانية: التعريف الشرعي للأسماء الحسنى.

هي الأسماء الحسنى التي تقتضي مدح الله سبحانه وتعالى وثناءه، وهي التي لا ثبتت إلا بالكتاب والسنة [1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: الأسماء الحسنى: "هي التي يُدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسُّنَّة، وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها" [2].

المسألة الثالثة: الأدلة على أسماء الله الحسنى

من القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠﴾ آية ١٨٠ سورة الأعراف

وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ١١٠﴾ آية ١١٠ سورة الإسراء

وقال جل وعلا: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨﴾آية ٨ سورة طه

ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» {أَحْصَيْنَاهُ} حَفِظْنَاهُ [3].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن: اللَّهُمَّ إني عبدك، وابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمُك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته

---

١ / انظر: كتاب معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، محمد بن خليفة التميمي ص٣٨ –

٢ / شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية ص١٩.

٣ / صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م، ج ٩/ ١١٨.

أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله عزّ وجل همّه، وأبدله مكان حزنه فرحًا، قالوا: يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن» [1].

الفقرة الثانية: تعريف الصفات العلى في اللغة والشرع.

المسألة الأولى: التعريف اللغوي للصفة

الصفة يقصد بها في لغة العرب: العلامة والأمارة

قال الفيومي رحمه الله (و ص ف): "وَصَفْتُهُ وَصْفًا مِنْ بَابِ وَعَدَ نَعَتُّهُ بِمَا فِيهِ وَيُقَالُ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَصَفَ الثَّوْبُ الْجِسْمَ إذَا أَظْهَرَ وَبَيَّنَ هَيْئَتَهُ وَيُقَالُ الصِّفَةُ إنَّمَا هِيَ بِالْحَالِ الْمُنْتَقِلَةِ وَالنَّعْتُ بِمَا كَانَ فِي خَلْقٍ أَوْ خُلُقٍ وَالصِّفَةُ مِنْ الْوَصْفِ مِثْلُ الْعِدَةِ مِنْ الْوَعْدِ وَالْجَمْعُ صِفَاتٌ[2]"

المسألة الثانية: التعريف الشرعي للصفة.

هي التي يتصف بها الله سبحانه وتعالى على وجه الحقيقة، وتكون هذه الصفات ثابتة في كتاب الله تعالى، وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

قال محمد بن خليفة التميمي "ما قام بالذات الإلهية مما يميزها عن غيرها، ووردت بها نصوص الكتاب والسُّنَّة " [3].

١/المسند: أحمد بن محمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - وآخرون الناشر :مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة :الأولى سنة الطبع١٤٢١ :هـ الصفحة أو الرقم ٣٧٢٢.

٢ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ج٢/٦٦١.

٣/ الصفات الإلهية: تعريفها . أقسامها، للتميمي ص (١٢).

المسألة الثالثة: الأدلة على صفات الله تعالى

وردت أدلة كثيرة في إثبات الصفات لله عز وجل، من الكتاب والسنة:

ومن الأدلة ما تنص على صفة من صفات الله تعالى، كقول الله تعالى: {فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا} [فاطر: ١٠]، وقوله تعالى: {أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا} [البقرة: ١٦٥]، وقوله تعالى: {وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ [الأنعام: ١٣٣، وقوله تعالى: {بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ [المائدة: ٦٤.

وقوله تعالى: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ {[المائدة: ١١٩]، وقوله: {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ { [الأعراف: ٥٤]، وقوله تعالى: {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا} الفجر ١

ودليل آخر وهو أن كل اسم من أسماء الله دال على صفة من صفات الله تعالى.

الفصل الأول: قواعد أهل السنة في الأسماء والصفات

المبحث الأول: قواعد أهل السنة في الأسماء الحسنى.

وفيه ثلاث قواعد.

القاعدة الأولى: أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها

فإن أسماء الله سبحانه وتعالى تثبت بالنقل فقط، وأما العقل فليس له أي مجال في إثبات أسماء الله تعالى، إذ لا يمكن إدراك أسماء الله سبحانه وتعالى إلا من باب النقل[1].

يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في تقرير هذه القاعدة:

"القاعدة الخامسة: أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها، وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة، فلا يزاد فيها ولا ينقص، لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء، فوجب الوقوف في ذلك على النص، لقوله تعالى: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} وقوله: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ}، ولأن تسميته تعالى بما لم يُسَمِّ به نفسه أو إنكار ما سمى به نفسه جناية في حقه تعالى، فوجب سلوك الأدب في ذلك، والاقتصار على ما جاء به النص "[2].

---

[1]/ أنظر: تفسير أسماء الله الحسنى: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ). المحقق: عبيد بن علي العبيد، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ ص ١٥٩.

[2] / القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ص ١٣.

دليل القاعدة: قال الله تعالى {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ}.

القاعدة الثانية: أسماء الله تَعَالَى كلها حسنى

ومعنى هذه القاعدة: أن أسماء الله سبحانه وتعالى بالغة في الحسن[1].

قالت: نوال عبد العزيز العيد "فإن لله سبحانه وتعالى له أحسَنُ الأسماءِ الدالَّةِ على صِفاتِ كمالِه سُبحانَه، وقد وصف الله سُبْحَانَهُ أسماءه بالحسنى في أربع آيات من القرآن الكريم، وهي: قوله تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)﴾ [الأعراف: ١٨٠، قوله تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١١٠)﴾ الإسراء:، ١١٠،قوله تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨)﴾ [طه: ٨] قوله تَعَالَى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)﴾ [الحشر:٢٤]،

وسميت بالحسنى؛ لأنها متضمنة للصفات الكاملة، التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه، لا احتمالًا ولا تقديرًا، فمثلًا اسم الله (العليم) متضمن للعلم الكامل الذي لم يسبق بجهل، ولا يلحقه نسيان، يقول تَعَالَى: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (٥١) قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (٥٢)﴾ [طه: ٥١ – ٥٢، ويقول سُبْحَانَهُ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥٩)﴾ [الأنعام:٥٩].

ويشترط في الاسم ليكون من أسماء الله الحسنى اجتماع ثلاثة شروط، وهي:

---

١ / أنظر: فائدة جليلة في قواعد الأسماء الحسنى: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) المحقق: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الناشر: غراس، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ص٢٩

أن يكون قد جاء في الكتاب والسنة، يعني نُص عليه في الكتاب والسنة، نُص عليه بالاسم لا بالفعل، ولا بالمصدر، أن يكون مما يدعى الله به، أن يكون متضمنًا لمدح كامل مطلق غير مخصوص".[1]

القاعدة الثالثة: الإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل بها عما يجب فيها

الإلحاد في أسماء الله سبحانه وتعالى هو إنكار ما ثبت لله من الأسماء والصفات، أو إثبات ما لم يثبت.

قال ابنُ القَيِّمِ: "الإلحادُ في أسمائِه هو العدولُ بها وبحقائِقِها ومعانيها عن الحَقِّ الثَّابِتِ لها، وهو مأخوذٌ مِن الميلِ[2]"

وقال سليمان بن عبد الله آل الشيخ: (قوله: يلحدون في أسمائه [الأعراف:١٨٠ [يشركون، أي: يشركون غيره في أسمائه، كتسميتهم الصنم إلها، ويحتمل أن المراد الشرك في العبادة؛ لأن أسماءه تعالى تدل على التوحيد، فالإشراك بغيره إلحاد في معاني أسمائه سبحانه وتعالى، لا سيما مع الإقرار بها، كما كانوا يقرون بالله ويعبدون غيره، فهذا الاسم وحده أعظم الأدلة على التوحيد، فمن عبد غيره فقد ألحد في هذا الاسم، وعلى هذا بقية الأسماء[3]"

حكم الإلحاد في أسماء الله: الإلحاد بجميع أنواعه محرم، لأن الله تعالى هَدَّدَ الملحدين بقوله: {وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

---

١ / موسوعة شرح أسماء الله الحسنى: نوال عبد العزيز العيد: فريق علمي بإدارة وفاء بنت محسن التركي الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ ج١/٣٢.

٢/ بدائع الفوائد: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١ هـ)، المحقق: علي بن محمّد العمران، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) الطبعة الخامسة ١/٢٩٧.

٣/ تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق الطبعة الأولى: ص ٥٦٢

المبحث الثاني: قواعد أهل السنة في الصفات العلى.

وفيه ثلاث قواعد.

القاعدة الأولى: صفات الله عز وجل توقيفية

معنى القاعدة: أي أن صفات الله عز وجل تثبت بالكتاب والسنة وأنها لا تعرف بالعقل، ولا يجوز وصف الله سبحانه وتعالى بما لم يصف به نفسه أو رسوله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن عبد البر: " ما غاب عن العيون فلا يصفه ذوو العقول إلا بخبر، ولا خبر في صفات الله إلا ما وصف نفسه به في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا نتعدى ذلك إلى تشبيه أو قياس أو تمثيل أو تنظير؛ فإنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير... أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها، وحملها على الحقيقة لا على المجاز "[١]

دليل القاعدة: " قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون" سورة الأعراف ٣٣

القاعدة الثانية: نؤمن بصفات الله ولا نعلم كيفيتها

معنى القاعدة: أي أننا نؤمن ما ثبت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات ولا نكيفها، ولا نعلم حقائقها وكنها.

ومعنى الكيفية: بيان هيئة الصفة (الجواب عن كيف)

قال ابن القيم رحمه الله في تقرير هذا المعنى: " العقل قد يئس من تعرف كنه الصفة وكيفيتها؛ فإنه لا يعلم كيف الله إلا الله، وهذا معنى قول السلف: بلا كيف، أي: بلا كيف يعقله البشر، فإن من لا تعلم حقيقة ذاته وماهيته، كيف تعرف كيفية نعوته وصفاته؟ ولا يقدح ذلك في

---

[١] / التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم: أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ – ٤٦٣ هـ)، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، الطبعة الأولى ٧/ ١٤٥.

الإيمان بها، ومعرفة معانيها، فالكيفية وراء ذلك، كما أنا نعرف معاني ما أخبر الله به من حقائق ما في اليوم الآخر، ولا نعرف حقيقة كيفيته، مع قرب ما بين المخلوق والمخلوق، فعجزنا عن معرفة كيفية الخالق وصفاته أعظم وأعظم! فكيف يطمع العقل المخلوق المحصور المحدود في معرفة كيفية من له الكمال كله، والجمال كله، والعلم كله، والقدرة كلها، والعظمة كلها، والكبرياء كلها؟! "[1]

القاعدة الثالثة: باب الصفات أوسع من باب الأسماء

معنى هذه القاعدة: أن باب الأسماء أضيق من باب الصفات، وعلى هذا فلا يجوز أن نشتق اسما من الصفة، وأن كل اسم يتضمن صفة، وليس كل صفة يشتق منها الاسم، فلا يجوز أن نشتق من صفة الغضب اسما فنقول الغاضب.

أن الأسماء لا تثبت إلا بالنص بخلاف الصفات فقد تثب بالنص أو اشتقاقها من اسم

يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى القاعدة الثانية: باب الصفات أوسع من باب الأسماء وذلك: لأن كل اسم متضمن لصفة كما سبق في القاعدة الثالثة من قواعد الأسماء، ولأن من الصفات ما يتعلق بأفعال الله تعالى، وأفعاله لا منتهى لها، كما أن أقواله لا منتهى لها، قال الله تعالى "وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ".

ومن أمثلة ذلك: أن من صفات الله تعالى: المجيء، والإتيان، والأخذ، والإمساك، والبطش، إلى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى، كما قال تعالى: "وَجَاءَ رَبُّكَ"، وقال: "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ"، وقال: "فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ" ، وقال: " وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ

---

[1] /مدارج السالكين في منازل السائرين: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) ٣/٣٣٥

أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ" ، وقال: " إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ "، وقال: " يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ". وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ينزل ربنا إلى السماء الدنيا."، فنصف الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد، ولا نسميه بها، فلا نقول: إن من أسمائه الجائي، والآتي، والآخذ، والممسك، والباطش، والمريد، والنازل، ونحو ذلك، وإن كنا نخبر بذلك عنه ونصفه به[١]

[١]/ القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ص ٢١

الفصل الثاني: معاني الأسماء الحسنى في الجزء السابع والعشرون

وفيه مبحثان

المبحث الأول: اسم الله: (البر)

وفيه ٤ مسائل.

المسألة الأولى: المعنى اللغوي لاسم البر

البر يشمل كل من الصدق والطاعة والإحسان، ويتضمن هذا الاسم معنى العطاء.

وعرف ابن منظور بقوله: «البر» الصدق والطاعة... وبرَّ يبر: إذا صلح..
وقد بر ربه، وبرت يمينه تبر وتَبَرُّ بَرا وبرا وبرورًا، والبر: هو ضد العقوق والمبرة مثله
وجمع البر: أبرار وهو كثير يخص بالأولياء والزهاد والعباد»[1]

المسألة الثانية: المعنى الشرعي لاسم البر

هو لطف الله سبحانه وتعالى وإحسانه ورحمته على عباده[2].

البَر: لمحسن الصادق في وعده

قال ماهر المقدم: " الله تبارك وتعالى هو البر الذي لا أبرّ منه في الوجود كله، فهو سبحانه:

١ – الكثير الإحسان، الذي عمّ إحسانه، وبره، وخيره، جميع أهل الأرض والسماوات، من أصناف البر، الظاهرة والباطنة، قال عزّ شأنه: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ لقمان: ٢٠]

٢ – وهو تعالى الصادق في وعده، ووعيده، وخبره، وقوله، في الدنيا، وفي الآخرة، فكل ما وعد به، وأخبر عنه، آتٍ لا محالة، لا يتخلف، ولا يتغير.

---

١ / لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ٤/٥٤.

٢ /انظر: ولله الأسماء الحسنى لـ الدكتور يوسف المرغشلي، دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ص ١٣٧.



. وهو الذي منَّ على السائلين بحسن عطائه، وعلى العابدين بجميل جزائه، قال سبحانه: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾" [١]

قال ابن القيم رحمه الله:

وَالبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ... هُوَ كَثْرَةُ الخَيْرَاتِ والإِحْسَانِ

صَدَرَتْ عَنِ البَرِّ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ... فَالبِرُّ حِينَئِذٍ لَهُ نَوْعَانِ

وَصْفٌ وَفِعْلٌ فَهْوَ بَرٌّ مُحْسِنٌ... مُولِي الجَمِيلِ ودَائِمُ الإِحْسَانِ[٢]

المسألة الثالثة: أدلة اسم (البر)

ورد اسم الله البر في القرآن الكريم مرة واحدة وهي قوله تعالى ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨]

ولم يرد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله البر بسند صحيح.

المسألة الرابعة: الأثر الإيماني لاسم البر

قَالَ الإمامُ ابنُ القَيِّمِ: " أَنْ يَعْرِفَ بِرَّه سُبْحَانَهُ في سَتْرِهِ عَلَيهِ حَالَ ارْتِكَابِ المعْصِيَةِ، مَعَ كَمَالِ رُؤْيَتِهِ لَهُ، ولَوْ شَاءَ لَفَضَحَهُ بَيْنَ خَلْقِهِ فحذروه، وهذا مِنْ كَمَالِ بِرِّهِ، ومِنْ أَسْمَائِهِ (البَرُّ)، وهذا البِرُّ مِنْ سَيِّدِهِ كَانَ بِهِ مَعَ كَمَالِ غِنَاهُ عَنْهُ، وكَمَالِ فَقْرِ العَبْدِ إِلَيهِ، فَيَشْتَغِلُ بِمُطَالَعَةِ هَذِهِ المِنَّةِ، ومُشَاهَدَةِ هَذَا البِرِّ والإحْسَانِ والكَرَمِ، فَيَذْهَلُ عَنْ ذِكْرِ الخَطِيئَةِ، فَيَبْقَى مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ، وذَلِكَ أَنْفَعُ لَهُ مِنَ الاشْتِغَالِ بِجِنَايَتِهِ، وشُهُودِ ذُلِّ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنَّ الاشْتِغَالَ باللهِ والغَفْلَةَ عَمَّا سِوَاهُ: هُوَ المطْلَبُ الأَعْلَى، والمقْصِدُ الأَسْنَى" [٣]

---

١ /الأسماء الحسنى جلالها، ولطائف اقترانها، وثمراتها على ضوء الكتاب والسنة: ماهر مقدم، مكتب الإمام الذهبي الطبعة الأولى ٢٠٠٩م ص ٢٧٥

٢ / الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم) ص١٨١.

٣ / مدارج السالكين: ٢٠٦/١

ومن الآثار الإيمانية على اسم الله البر: "أن اللهُ جَلَّ شَأْنُه بَرٌّ يُحِبُّ البِرَّ ويَأْمُرُ بِهِ، ويُحِبُّ مَنْ يَتَخَلَّقُ بِهِ مِنْ عِبَادِهِ الأَبْرَارِ"[1].

ومن الآثار الإيمانية: محبة الله عز وجل وشكره على بره وإحسانه وكرمه ونعمه الظاهرة والباطنة، وأن يستعمل العبد هذه النعم في مراضاته وفيما يقربه إلى الله عز وجل[2].

---

١ / معنى اسم الله البر: وحيد عبدالسلام بالي، مقال منشور على موقع الألوكة

٢/ انظر: المختصر في أسماء الله الحسنى والآثار المسلكية للإيمان: بندر بن نافع العبدلي الطبعة الأولى ١٤٤١هـ ص ٢٤

المبحث الثاني: اسم الله: (الرحيم)

وفيه ٤ مسائل.

المسألة الأولى: المعنى اللغوي لاسم الرحيم

الرحيم مأخوذ من الرحمة، ومعنى الرحمة هو الرأفة والتعاطف والرقة

قال الجوهري: " الرَحْمَةُ: الرِقَّةُ والتعطُّفُ. والمرحمةُ مثلهُ. وقد رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عليه. وتراحَمَ القوم: رَحِمَ بعضُهم بعضاً. والرَحَموتُ من الرَحْمَةِ، يقال: " رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحَموتٍ "، أي لأنْ ترهب خير من أن ترحم. ورجلٌ مَرْحومٌ ومُرَحَّمٌ، شدّد للمبالغة[١]".

وقال ابن منظور: "وقد سمّى الله الغيث رحمة؛ لأنه برحمته ينزل من السماء، كما سمى سبحانه الرزق والمعاش رحمة، فقال سبحانه: {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} الزخرف: ٣٢".[٢]

المسألة الثانية: المعنى الشرعي لاسم الرحيم

هو الذي ينعم على عباده بالنعم الظاهرة والباطنة فهو الرحيم بعباده ويرأف بهم

قال الدكتور يوسف المرغشلي: "المنعم بدقائق النعم وصغارها على مستحقها وغير مستحقها"[٣].

قال السعدي رحمه الله "{الرَّحِيمُ} الذي وسعت رحمته كل شيء، ووصل جوده إلى جميع الموجودات، بحيث لا تستغنى عن إحسانه، طرفة عين" [٤].

---

١ / الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ص ١٩٢٩/٥.

٢/ لسان العرب: ٢٣٠/١٢

٣/ ولله الأسماء الحسنى: الدكتور يوسف المرغشلي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ص ١٦٦.

٢ / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م ص ٣٧٥.



المسألة الثالثة: أدلة اسم الرحيم

ورد ذكر اسم الله (الرحيم) في القرآن الكريم في ١١٥ موضعًا، منها:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: ١٤٣]

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾

وقوله تعالى: ﴿أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٤٧]

وقوله تعالى: ﴿نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ﴾ [فصلت: ٣٢] وغير ذلك من الآيات.

وأما من السنة أيضا فقد وردت أحاديث كثيرة من ذلك:

١/ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الرَّاحِمونَ يرحَمُهم الرَّحمنُ تبارَك وتعالى؛ ارحَموا مَن في الأرضِ يرحَمْكم مَن في السَّماءِ"[١].

٢/ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ »[٢].

٣/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي.[٣]

وغير ذلك من الأحاديث.

١ / سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م (٤٩٤١)

٢/ صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ ١/١٦٦.

٣/ المرجع السابق: ٩/١٢٥ (٧٤٢٢).

المسألة الرابعة: الأثر الإيماني لاسم الرحيم

إن هذا الاسم له آثار إيمانية وسلوكية وتعبدية، ومن هذه الآثار أنه يورث محبة الله عز وجل في قلوب عباده.

ومن أعظم آثار هذا الاسم أن الله سبحانه وتعالى أرسل الرسل وأنزل الكتب لهداية العباد وإخراجهم من الظلمات إلى النور، كما قال تعالى:(مَاأَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) الأنبياء:١٠٧

يقول الإمام ابن القيم: " فبرحمته أرسل إلينا رسوله -صلى الله عليه وسلم -وأنزل علينا كتابه وعصمنا من الجهالة وهدانا من الضلالة وبصَّرنا من العَمى وأرشدنا من الغيّ "[١]

" ومن رحمته أن رحمته لا تقتصر على المؤمنين؛ بل تشمل ذريتهم من بعدهم تكريما لهم، كما قال تعالى في نبأ الخضر مع موسى (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّك) الكهف: ٢٨٢ "[٢].

١ / الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١) تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الأولى (لدار ابن حزم)، ١٤٤٢ هـ – ٢٠٢٠م ٣٦٨

٢/ هنيئا لمن عرف ربه: المؤلف:خالد أبو شادي تاريخ النشر٢٠١٦: الناشر:دار التوزيع والنشر الاسلامية ص٢٤.



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفي الختام أشكر الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث، وأسال الله أن يغفر لي تقصيري، وأن يتقبل مني إنه بر رحيم.

أولاً: خلاصة البحث.

يتلخص بحثي بالنقاط التالية:

١- أن من معتقد أهل السنة والجماعة إثبات الأسماء والصفات لله عز وجل كما يليق بجلاله.

٢- وأن أسماء الله تَعَالَى كلها حسنى، وكلها مشتقة دالة على المعاني

٣- معنى البر هو الإحسان، والصدق في الوعد.

٤- وأنه لا أبرّ من الله سبحانه وتعالى في الوجود كله

٥- وأن معنى اسم الرحيم هو الإنعام بالنعم ظاهرة وباطنة

ثانياً: التوصيات:

أوصي:

١- جمع جميع أسماء الله تعالى التي جاء الحث على الاتصافً بمقتضاها مطلقا ببحث موسع وهذا يحتاج لرسالة علمية

٢- الوقوف على أسرار اسم الله عز وجل البر والرحيم

٣- جمع قواعد أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات في بحث مستقل.

٤- إبراز الآثار الإيمانية المترتبة على اسم الله البر والرحيم

الفهارس:

أولاً: فهرس الآيات

(مرتبة حسب ترتيب السور في القرآن)

الآية	السورة	ص
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣﴾	[البقرة: ١٤٣]	٢٠
﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾	[البقرة: ١٦٥]	٩
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾	[البقرة: ١٨٥]	١٤
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾	[البقرة: ٢١٠]	١٤
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْۖ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤﴾	[المائدة: ٣٤]	٢٠
﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ﴾	[المائدة: ٦٤]	٩
﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ﴾	[المائدة: ١١٩]	٩
﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٥٩﴾	[الأنعام: ٥٩]	١١
﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ﴾	[الأنعام: ١٣٣]	٩
﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٣﴾	[الأعراف: ٣٣]	١٠، ١١، ١٣
﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ﴾	[الأعراف: ٥٤]	٩
﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ٤٧﴾	[النحل: ٤٧]	٢٠
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ﴾	[الإسراء: ٣٦]	١٠
﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا﴾	[الإسراء: ١١٠]	٧، ١١
﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ﴾	[الكهف: ٨٢]	٢١

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨﴾	[طه: ٨]	٧، ١١
﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ٥١ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ٥٢﴾	[طه: ٥١]	١١
﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾	[الأنبياء: ١٠٧]	٢١
﴿وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾	[الحج: ٦٥]	١٤
﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ ﴾	[لقمان: ٢٠]	١٦
﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾	[لقمان: ٢٧]	١٤
﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ ﴾	[فاطر: ١٠]	٨
﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ٢١﴾	[غافر: ٢١]	١٤
﴿نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ﴾	[فصلت: ٣٢]	٢٠
﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾	[الشورى: ١١]	١٣
﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾	[الزخرف: ٣٢]	١٩
﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ٢٨﴾	[الطور: ٢٨]	١٧
﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾	[الحشر: ٢٤]	١١
﴿إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾	[البروج: ١٢]	١٤
﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾	[الفجر: ٢٢]	٩، ١٤

ثانياً: فهرس الأحاديث

(مرتبة ألفبائيا)

ص	الحديث
٢٠	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي.
٧	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» {أَحْصَيْنَاهُ} حَفِظْنَاهُ
٢٠	عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ »
٧	وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن: اللَّهُمَّ إني عبدك، وابن عبدك، ابن أمتك، »
٢٠	عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الرَّاحِمونَ يرحَمُهم الرَّحمنُ تبارَك وتعالى؛ ارحَموا مَن في الأرضِ يرحَمْكم مَن في السَّماءِ"

ثالثاً: فهرس المراجع

(مراجع البحث مع معلوماتها كاملة، مرتبةً ألفبائيا)

١. الأسماء الحسنى جلالها، ولطائف اقترانها، وثمراتها على ضوء الكتاب والسنة: ماهر مقدم، مكتب الإمام الذهبي الطبعة الأولى ٢٠٠٩م

2. بدائع الفوائد: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١ هـ)، المحقق: علي بن محمّد العمران، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) الطبعة الخامسة

٣. تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الأولى (لدار ابن حزم)، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠م

4. تفسير أسماء الله الحسنى: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ). المحقق: عبيد بن علي العبيد، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ

٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم: أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، الطبعة الأولى

٦. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق الطبعة الأولى:

٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.

٨. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

9. شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية

١٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار

١١. صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ

12. الصفات الإلهية: تعريفها . أقسامها، للتميمي

١٣. الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)

14. فائدة جليلة في قواعد الأسماء الحسنى: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) المحقق: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الناشر: غراس، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

15. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م



١٦. الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)
17. كتاب معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، محمد بن خليفة التميمي
18. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
١٩. المختصر في أسماء الله الحسنى والآثار المسلكية للإيمان: بندر بن نافع العبدلي الطبعة الأولى ١٤٤١هـ
٢٠. مدارج السالكين في منازل السائرين: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض)
21. المسند: أحمد بن محمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - وآخرون الناشر: مؤسسة الرسالة - يروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: 1421هـ
22. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)
23. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٤. معنى اسم الله البر: وحيد عبدالسلام بالي، مقال منشور على موقع الألوكة
25. موسوعة شرح أسماء الله الحسنى: نوال عبد العزيز العيد: فريق علمي بإدارة وفاء بنت محسن التركي الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ
الناشر: المكتبة العلمية – بيروت
٢٦. هنيئا لمن عرف ربه: المؤلف:خالد أبو شادي تاريخ النشر٢٠١٦: الناشر:دار التوزيع والنشر الاسلامية
٢٧. ولله الأسماء الحسنى: الدكتور يوسف المرغشلي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ



رابعاً: فهرس الموضوعات